

# كرسي المتنبى (شرح ديوان المتنبى) (حلقة 404) - أين أزمت أي هذا الهمام

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبى المرسوم بكرسي المتنبى ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة الرابعة بعد المئة الرابعة وقد وصلنا الى القصيدة مئتين وعشرين اي - [00:00:00](#)

اين ازمت اي هذا الهمام وقال المتنبى يمدح سيف الدولة وقد عزم على الرحيل من انطاكية اين ازمت ايه هذا الهمام؟ نحن نبت الربا وانت الغمام. نحن من ضايق الزمان له فيك وخانته قريبك - [00:00:50](#)

ايام في سبيل العا قتالك والسلم وهذا المقام والاجدام. ليت انا اذا ارتحلت لك الخيل وانا اذا الخيام كل يوم كل يوم لك احتمال جديد ومسير للمجد فيه مقام. واذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها - [00:01:10](#)

يسام وكذا تطلع البدور علينا وكذا تقلق البحور العظام ولنا عادة الجميل من الصبر لو ان السوى لواء سوى نواة نسام. ولنا عادة الجميل من الصبر لونا سوى نواك نسام. كل عيش ما - [00:01:35](#)

لم تطبه حمام كل شمس ما لم تكنها ظلام ازل الوحشة التي عندنا يا من به يأنس الخميس الوهام والذي يشهد الوغى ساكن القلب بكأن القتال فيها نمام. والذي يضرب الكتائب حتى - [00:01:55](#)

نتلقى الفهاق والاقدام واذا حل ساعة بمكان فاذاه على الزمان حرام. والذي تنبت البلاد سرور والذي تمطر السحاب مدام. كلما قيل قد تناهى ارانا كرما ما اهتدت اليه الكرام فحتتكم عنه الاعادي وارتياحا يحار فيه الانام انما هيبة المؤمل سيف الدولة الملك في القلوب - [00:02:15](#)

وبحساب فكثير من الشجاع التوقي وكثير من البليغ السلام طيب قال في البيت الاول اين ازمت اي هذا الهمام نحن نبت الربا وانت الغمام اين ازمت؟ يسأل يسأل سيف الدولة يقول اين قصدت؟ - [00:02:45](#)

اين ازمت؟ ازمع مثل عزمة اه ازمع على الامر مثل عزم على الامر يعني نوى ان يفعله او نوى الشيء لكي يقوم به فيقول له اين ازمت اي هذا؟ يعني يا هذا - [00:03:07](#)

اه الهمام الملك السيد الشجاع الماضي في الامور فهي صيغة مبالغة اه اين ازمت او ممكن تكون آآ صفة مشبهة اين ازمت ايه هذا الهموم؟ فيخاطب سيف الدولة ويقول له اين قصدت الامر - [00:03:25](#)

ابن وكيع قال هذا قال اول هذه القصيدة سوء ادب. لسؤاله الملك اين ازمت؟ ما حدا بسأل الملك وين رايح طبعا انا قرأت القصيدة وقرأت قول ابن وكيع وقرأت اه اقوالا اخرى - [00:03:44](#)

لم اجد فيها سوء ادب. القضية مش هو لم يسأله مباشرة ولم يقف امامه وحاسبه. يعني يكون الامر كذلك او كما قال ابن وكيع اذا وقف امام الملك وحاسبه وسأله سؤال المحاسب او المستنكر اين ازمت ايها ولم يقل ذلك - [00:04:01](#)

يعني انا استغرب من ان بعض الادباء والنقاد والشرح المتنبى ياخذون عليه بعض الالفاظ او الكلمات وهم يفترض بهم ان يفهموا ان الامر ليس على الحقيقة انما هو على المجاز وعلى الكناية وفيه صورة وفيه استعارة وفيه انزياح دلالي كما يقولون. مو القضية نوقف امامه وسأله - [00:04:17](#)

سؤالاً يعني ايش يحاسبه على ذلك كأنه اعلم؟ لا. يقول له هذا السؤال لم يوجهه الي اصلا. هو هو قاله في القصيدة. بمعنى يعني آآ يسأل آآ الى اين تريد؟ هو الناس كانت تسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم. الى اين تريد يا رسول الله؟ فكان يعمي الرسول صلى الله عليه وسلم الجهة التي - [00:04:41](#)

يريد ان يذهب اليها او يقول جهة اخرى حتى يعني لا يصل امر اتجاهه للعدو. السرة الناس كانت تسأل الرسول الى اين يا رسول الله الى اين تريدنا ان نذهب يا رسول الله؟ هذا من هذا الباب يريد ان يقول انه كما فعل الصحابة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من انهم اطاعوه في الجهة التي ذهبوا - [00:05:01](#)

ابى اليها نحن ايضا سنطبعك يا سيف الدولة في الجهة التي تريد ان او ازمعت الذهاب اليها. فما فيه سوء ادب ابدا لانه مش سؤال ليس سؤال استنكار وليس سؤالاً حقيقياً اقامه مقام الوجود الفعلي توجيهه الى سيف الدولة. هم - [00:05:21](#)  
اين ازمعت ايه هذا الهمام؟ ثم قال نحن نبت الربا وانت الغمام نحن نبكي الربا الربى جميع ربوة والربوة العالي من الارض يعني زي هضبة. مم. وليش قال نحن بعضهم طبعاً ايضا عاب عليه ان يقول نحن نربط الربح كان كان يمكن ان يقول نحن نبتن وانت الغمام. ما يخص الربا لكن لا المتنبى يقصد ان يخص الربا. لما - [00:05:39](#)

لاشياء كثيرة واحدة ان الربى ينزل عنها الماء فهي احوج ما تكون الى الغيث او الى الماء لكي تنبت زهرها. لانه الماء بينزل للوديان. فالوديان يمكن ان تجد فيها اشجاراً هذا حقيقي. تجد - [00:06:07](#)

في اشجاراً متشابكة وهي ايضا الوديان محمية من الريح التي يمكن ان تقتل الزهر في الوديان تنبت زهور براحتها وتخل اختلالاً حتى تصبح احوك ما في القرآن الكريم. مم. يعني تصبح اه اه خضرتها مائلة الى السواء - [00:06:21](#)  
قد فالربا اول شي محتاجة الى الغمام اكثر من غيرها. فهذا يريد ان يقول اننا محتاجون الى غمامك. الى مطرك الى جودك الى كرمك الى حسن اخلاقك اكثر من هذه واحدة. النقطة الثانية الربوة ها الربوة تكون مرتفعة - [00:06:41](#)

فمنظر فمنظر الزهر فيها افضل من منظر الزهر في الوديان لانه ما حدا بالوديان يعني فيه خفاء اه والنقطة الثانية ايش؟ انها ارتفاعها يبرز حسنها للناظرين ولذلك يشقى رب العالمين قال كمثل جنة بربوة - [00:06:59](#)

ما قال لك بواد لكن قال لك وحدث من غير دين زرع كمثل جنة بربوة اصابها وابل. هم اذا نحن نبت الربا وانت الغمام. شو يعني قصده؟ نحن نبكي الربا وانت الغمام؟ يعني كما لا يمكن ان تحيا الازهار او الرياض او الربا - [00:07:23](#)  
او النبت الا بالغمام كذلك لا نحيا نحن الا بك فنحن ان تركتنا او غبت عنا او لم تمطر علينا متنا فوجودك وجودنا وبسبب منك نحن مستمرين في الحياة. هم. طبعاً هي ربما فيه شيء من المبالغة المدح. وقال اه الواحدي قال - [00:07:42](#)

البيت الاول مثل قول الشاعر وانا لم اقرأ على قائله بالمناسبة. قال الشاعر نحن زهر الربا وجودك غيث نحن زهر الربا وجودك غيث هل بغير الغيوث يورق زهر ثم قال في البيت الثاني نحن من ضايق الزمان له فيك وخائنه قريك الايام - [00:08:05](#)  
قصده يقول نحن من ضايقه الزمان فيك المفعول به هو الهاء ضايقه اه الزمان فيك يعني ها هي المفعول به بس ايش جرها بحرف جر او ادخل عليها حرف جر - [00:08:28](#)

دخول اللام على المفعول به قبيح في اللغة او نادر في اللغة ولكن بعضهم استشهد بموضعين في القرآن الكريم دخلت اللام فيهما على المفعول به كقوله تعالى مثلا الموضع الاول - [00:08:45](#)

قوله تعالى ردفا لكم بعض الذي تستعجلون لانه بعض الفاعل ولكم هي كانها المفعول به. ردفا لكم بعض الذي تستعجلون. وقوله تعالى ايضا يا ايها الملأ افتوني في رؤياي. انتم تعبرون الرؤيا. الرؤيا هي مفعول به مقدم. اي تعبر تفسرون الرؤيا. فادخل اللام على المفعول به. فقال لك لا لا - [00:09:06](#)

النظائر فالذين عابوا على المتنبى استخدام او ادخال اللام على المفعول به انتصر له القرآن ما الدلالة؟ الدلالة ان المتنبى ربما لم ينتبه على ادخال اللام على المفعول به ولم يكن في ذهنه ان بعض - [00:09:33](#)

حاسدين او المبغضين لمكانته عند سيف الدولة او لمكانته في الشعب سيأخذون ذلك عليه. ولكنه قال ذلك عفواً لانه عنده التراث

من القرآن الكريم. اسلوب القرآن متمثل فيه او متمثل فيه موجود في عقليته. فلما يتحدث او - [00:09:53](#) ولما يقول ذلك آآ يعني آآ يكون له مرجعية من القرآن او من الحديث بالمناسبة واحنا طبعنا وصلنا اربعمية واربع حلقات وقلنا لا حصر لها من ان اسلوب القرآن اه يعني قد تشربه المتنبي وان لم يفسد مثل هذا الموضوع مثلا والا - [00:10:13](#) قل هداية او بطريقة فجة قالها بطريقة ذكية ودخلت مناسبة او بطريقة انسيابية في ابياته واشعاره. مم اذا نحن من ضايق الزمان له فيك وخانته قريك الايام وخانته الايام قريك. شو يعني قصده يقول؟ يعني قصده يقول الايام والزمان يحب - [00:10:35](#) فيريدان ان يستأثرا بك فنحن نزاحم الزمان والايام على ان نكون معك تريد الايام ان تنفرد بك وتكون لك ومعك وحدك وتقصينا بعيدا عنك فنحن نزاحمها على حبك يعني كلنا نتنافس على حبك نحن والايام. يريد ان يقول الزمان - [00:10:55](#) اه عقل الزمن او عقلنا الزمان او شخص الزمان فقال انه يحبك وان الايام يخون بعضها بعضا في القرب اليك واننا نحن نضايقها يعني ايش الجاه الى المضيق يعني زاحمه زاحمنا الايام في ان نكون بقريك فننتصر حيننا - [00:11:20](#) فنتغلب حيننا على الايام فنكون معك وتتغلب الايام حيننا علينا برحيلك عنا فتكون هي معك وحدك فتنفرد بك وتكون نحن عبيدنا عنك نحن من ضايق الزمان من ضايق الزمان له فيك وخانته - [00:11:40](#) قريك الايام ثم قال في البيت الثالث في سبيل العلاء قتالك والسلم وهذا المقام والاجدام في سبيل العلاء قتالك يعني قتالك والسلم في سبيل العلاء. يعني قتالك الاعداء - [00:11:56](#) في حالة الحرب اعلان من اجل العلاء والسلم حين تصالح قوما او حين لا تنوي على حرب ايضا في سبيل يعلى فقتالك في حربهم يؤسس لدولتك مجدا وتوسع حدود هذه الدولة - [00:12:12](#) اه ترتاح من الحروب زمنا فتبني الدولة وترفه الشعب واه اه اه يعني تؤسس لهذه مملكة دعائمها قتالك والسلم. وطبعنا هذا ايش او القط عكس الحرب عكس اه فقال لك في الحاليتين انت غايتك - [00:12:33](#) وهي المجد والعلو اقامة الدولة ونشر الامن وهذا المقام والاجدام فان المقام هذه مصدر ميمي يعني الاقامة واقامتكم واجدامك والاجدام الاسراع مم اجدم يعني اسرع في السير. فقال لك حلوك وترحلك واقامتكم ومسيرك اه كله في سبيل العلاء - [00:12:58](#) ثم قال في البيت الرابع ليت انا لك الخيل وانا اذا نزلت الخيام وهذا من تشبيهات المتنبي التي يغرق احيانا فيها واغراقه قد يجذب له عداوة الحاسدين بل ايضا اضافة الى عداوة الحاسدين - [00:13:23](#) الذين يجدون مطعنا في المعنى في بعض هو يعني بالفعل يكون فيها بعض الغرابة اذا كنت اريد ان اخفف الكلمة او بعض الاستهجان او بعض الاسفاف بصراحة في بعض العبارات هذي مثلا تعال تنشوف شو قصد؟ قال ليت ان اذا ارتحلت لك الخير - [00:13:41](#) كون الخيل التي يركبها سيف الدولة اذا ارتحل فجعل نفسه بهيمة كما قال احد الشراح او مطية تركب مع انه المتنبي بالمناسبة جعل الملوك مطية له ولم يجعل نفسه مطية للملوك. هو قال ومن في الباقيته المشهورة التي قالها في اخريات حياته ربما قبل ان يموت بعام او بعامين على الاكثر. هم - [00:14:04](#) قال ومن ركب الثور بعد الجواد انكر اظلافه والغضب فجاء على سيف الدولة جوادا وجعل آآ كافورا الاخشيدي آآ ثورا وركبهما مع فلما ركب الثور انكر ما كان قد ركب من الجواد فوجد الفرق بينهما. لكن يريد ان يقول فهو ما يقصد ان يكون هو مطيع - [00:14:29](#) مستحيل ان يكون ذلك في ذهنه لكن هو قصد ما وراء المعنى. وربما يحاول ان يزيد في المدح يبالغ في المدح حتى يتقرب الى سيف الدولة. وخاصة ان هذه القصيدة قد تكون ثاني قصيدة. قال - [00:14:54](#) في الدولة. ومن ثاني قصر بل من اول قصيدة بدأ الحسد يدور حوله بدأت العداوات بينه وبين الشعراء في بلاط سيف الدولة. الى ان ادت بعد خمس سنوات الى قصيدة وحرقت الباء الى ان مدى تسع سنوات - [00:15:06](#) الى آآ يعني تركه لسيف الدولة وذهابه الى الشام ثم بعد ذلك ذهابه الى كفر. المهم قال له ايش؟ ليت انا اذا ارتحلت لك الخيل وان اذا نزلت الخيام واننا خيام التي تظلك اذا نزلت او اقامت في مكان. هم - [00:15:21](#) طبعنا اذا كان اه جند سيف الدولة خيلا لسيف الدولة فانه يركبها فهو اعلى منها واذا كانوا خياما لسيف الدولة فانها تركبه اذا جاز

التعبير اي تظلل وهي اعلى منه - [00:15:41](#)

فلاموه في الاولى وفي الثانية ولاموه في اللثنتين معا. يعني قالوا له انت جعلت نفسك مطية بهيمة وجعلت نفسك جمادا حين قلت ليت انا اذا نزلت الخيام الخيام جماد جميع خيمة وهي ما يعني ينزل تحته هي كانت طبعا عبارة عن بيت مثل كوخ - [00:15:57](#) الاصل من خشبها لكن ثم صارت تقال لكل خيمة تضرب او لكل بناء يظلل ما تحته اذا كان من شعر او من من قماش فصار اسمه الخيمة. اه لكنه الاساس من من الخشب - [00:16:16](#)

اه فقال له انت جعلت نفسك بهيمة في الشطر الاول وجعلت نفسك جمادا في الشطر الثاني. ثم لما جعلت نفسك جمادا في الشطر الثاني لقلت الخيام جعلت نفسك اعلى من سيف الدولة وهذا قلة ادب مع سيف الدولة - [00:16:29](#) تمام؟ فما اسلم الا من هذه ولا من هذه لكن الدفاع بامريرين عن المتنبي. اولاه هو يريد ان يقول اننا نريد لك الراحة في الحاليتين. فالخيال في ارتحالك يعني تحملك كأن نقول نحن نحملك على كفوف الراحة. فهل معنى ذلك انه يحمله على الكفوف على الحقيقة؟ لا. هذا مجاز اسمه. تمام - [00:16:43](#)

اه فقال لك نحن لك الخيمة شنو والله الحين تركبنا مع ان القصيبي كما قلت قبل قليل انه بيركب. يعني اه اه قال ركبنا الى الى ابن ابي سليمان الخطوبة وهو دايمه خلي حاله هو الراكب. مم - [00:17:05](#) وآآ أن هذا هذا الدفاع الاول. الدفاع الثاني لما قالوا له انك جعلت نفسك اعلم في الدولة اه اه كلمة الخيام هو رد عليهم شعرا باربعة ابيات مباشرة. قال وطعن عليه قوم تعصبوا عليه فقالوا الخيام تعلقو من - [00:17:19](#)

تحتها وقد جعلت سيف الدولة دونها يعني انت اعلى من الخيام. فاجاب نظما لقد نسبه. هذه الابيات شرحناها لان الراوي الهمزة. لقد نسبوا خيام الى علاني ابيت قبوله كل الابهاء وما سلمت فوقك للثريا ولا سلمت فوقك للسماء وقد اوحشت - [00:17:40](#) تأرض الشام حتى سلبت ربوعها ثوب البهاء. تنفس والعواصم منك عشر فتعرف طيب ذلك طيب اذا ليت عنا اذا ارتحلت لك الخيل وعنا اذا نزلت الخيام فمعنى ذلك نحن الكناية لك اننا نريد لك الراحة في الحل والترحال. ثم قال في البيت - [00:18:02](#) كل يوم لك احتمال جديد ومسير للمجد فيه مقام. كل يوم لك احتمال احتمال الرحل اي جعله فوق آآ المطية. فاحتمال يعني كل يوم في لك حركة. كل يوم في لك غارة كل يوم في لك غزوة كل يوم في لك آآ تغدو الى بلد ما ليس شرطا في معركة انما - [00:18:27](#)

غاية عظيمة اخرى كان تكون آآ تعاوننا مع بلد اخر او يعني آآ زيارة لاهل تلك البلد من اجل ان تطمئنهم وان تتواصل معهم وهكذا كل يوم لك احتمال جديد او طبعا هذي اشارة واضحة جدا الى قوله تعالى - [00:18:49](#) يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن. فقال المفسرون كل يوم في هو في شأن من امره فيخلق خلقا جديدا داعيا قال لك ان في كل يوم لك شأن جديد وشأنك الجديد اما ان ترتحل من اجل غارة او غزوة او دعوة - [00:19:13](#) او حتى في القصيدة التي ستأتي الميمية الاخرى اللي هي اذا كان مدح مطلعها اذا كان مدح فالنسيب المقدم سيكون ارتحاله من اجل ان يزور قبر والدته بمن يفارقين مثلا. فقال لك كل يوم لك احتمال جديد اي ارتحال احتمال. لانك احتمال من احتمال الرحل اي وضعه فوق الدابة اي - [00:19:35](#)

كناية عن بداية المسير والارتحال. ومسيرها يقال ومسير للمجد قاموا وتسير الى مكان وحيثما تسير يقيم. شف المسيرة عكس المقام. حيثما تسير اسيروا يقيموا المجد معك. فالمجد موجود معك. فانت حين ترتحل عن مكان لا ترتحل ويبقى المجد ورائك انما يسير - [00:19:55](#)

معك المجد مثل ما قال آآ فما حازه جود ولا حل دونه ولكن يسير الجود حيث يسير فمعه الجود. يعني مش والله اذا ارتاح المكان ترك الجود خلفه في ذلك - [00:20:21](#)

كالمكان المرتحل عنه لا يسير معه الجود. وهذا نفس الشيء اذا ارتحل عن مكان يرتحل معه المجد فالمجد فيه فالمجد ها خاصة مطبوعة مفطورة في سيف الدولة. مم كل يوم لك احتمال جديد ومسير للمجد فيه مقام. ثم قال في البيت السادس واذا هذا اعظم

بيت في هذه - [00:20:40](#)

صيده من اعظم واذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الاجسام اي والله اذا كانت النفوس كبارا اذا كانت الغايات عظيمة نفوس يعني ما تطمح هنا طبعا ايش حذف المضاف واذا كانت غاية النفوس كبيرة - [00:21:08](#)  
فحذف غاية اللي هي مضاف النفوس. فجعل فاقام المضاف اليه مقام اسم كان. هم. واذا كانت النفوس كبارا عالية شو بصير؟ تعبت في مرادها الاجسام. تعبت في الوصول الى تحقيقها الاجسام. يريد ان يقول كلما - [00:21:25](#)  
انت غايتك عظيمة كانت التعب في الوصول الى هذه الغاية اعظم فالقضية يريد ان يقول ايضا كأنه ينصح كل صاحب غاية ان تكون غايتك اعظم غاية هو قال اه اذا - [00:21:45](#)

غامرت في شرف مرومي فلا تقنع بما دون النجوم. اذا كان لك غاية فاجعل غايتك فوق النجوم. لا تقنع بما دون النجوم. اذا اذا النفوس كبارا فهو يريد ان يقول يجب على النفوس العظيمة التي تريد ان تخلد ذكرها في العالمين ان ترفع - [00:22:03](#)  
فطموحاتها وتموت في سبيل هذا الطموح. يعني واذا تعبت تعبت قد تكون هلكت ايضا تهلك. هو طبعا هلك في سبيله وهو قال بيت شبيه بهذا. قال ذريني انا ما لا ينال من العلا شو يعني ما لا يمشي يعني الذي لا ينال الذي لا يستطيع كل احد ان يصل اليه - [00:22:23](#)

عظيمة. فالقليلون الذين في صعودهم الى القمة يصلون اليها لانهم يتساقطون قبل ذلك. ذريني انا ما لا ينال من فصعب العلا في الصعب والسهل في السهل واذا كانت النفوس كبارا - [00:22:44](#)  
تعبت في مرادها الاجسام. طبعا العقبري قال بيت المتنبي هذا مأخوذ من كلام ارسطو. شو قال ارسطو؟ اذا كانت الشهوة فوق القدرة كان هلاك الجسم دون بلوغ الشهوة. وانا ارى انه لا علاقة لا بين كلام ارسطو ولا يعني مع بيت المتنبي. اظن ان - [00:23:01](#)  
عقبري. المعنى ارسطو بالمناسبة معكوس اذا كانت الشهوة فوق القدرة شو يعني؟ اذا غلبت شهوتك غايتك يعني ايش؟ انتم كانت شهوتك غالي بعلى قدرتك في عمل شئ او في في طموحك لبلوغ شئ فتغلبت شهوتك على قدرتك - [00:23:20](#)  
فان شهوتك ستهلك جسدك صحيح هو بيحكى عن ركون الناس الى الملذات انما ركون الناس هيك انه لو كلام ارسطو ان ركوك الى الملائكة لا يحقق الغايات. واذا كانت النفوس - [00:23:40](#)

وكبارا تعبت في مرادها الاجسام والمتنبي يقول اذا اردت غاية عظيمة فستهلك جسدك في الغاية العظيمة ما جاب سيرة الشهوة ما له علاقة في هذا قضية انه كأنه فيه يعني اشارة الى الفلسفة الالباقورية انه اه اه تتمتع بالحياة كما شئت لا - [00:23:53](#)  
هذا لا يوصلك الى ما تريد لان الشهوات مهلكات ومبيرات. هم ثم قال في البيت السابع وكذا تطلع البدور علينا وكذا تغلق البحور العظام اه قال لك كيف البدور تطلع - [00:24:11](#)

هل رأيت بدرا ظل واقفا في مكانه طوال الشهر البدر يتحرك قال لك نفس الشئ سيف الدولة سيف الدولة اذا اراد بلوغ الكمال والله عظيم البيت. شف معناه معنى البيت بشكل عام. اذا اردت بلوغ - [00:24:30](#)  
بلوغ المرام واكتمال المقام اذا جاز التعبير فعليك ان تتحرك عليك ان تفارق مكانك هو البدر حتى القمر حتى يصير بدرا يبدأ هلالا صغيرا اه فيتحرك حتى يصل الى القمة فيصير بدرا. فقل لك - [00:24:47](#)  
بلوغ الغاية لابد له من حركة دائبة ودائمة. هم. قال لك وكذا تطلع البدور علينا بهذه الطريقة. بالحركة بعدم الوقوف في مكانه وهو اكثر واحد طبق الحياة الحركة في حياته - [00:25:10](#)

اكثر واحد لم يقم في مقام سيف الدولة هو الاستثناء الوحيد في حياته اقام عنده تسع سنوات وهذه الفكرة حكيته كثيرا ايضا في شرحي لهذا في هذا الشرح الطويل كان لا يقيم عند ملك يوما. بعض الملوك - [00:25:26](#)  
او بعض وكان يمر ببعض البلدان مرورا كأنه معه طائرة ولا يركب بساط سليمان ولا يركب فوق ظهر جني كان يمر بلدة فلا يقيم فيها فيتجاوزها الى سواها. فاكثر واحد ارتحل من اجل غايته هو. وطبعا الابيات عن الرحيل عنده لا حصر لها. وانا في حلقات - [00:25:40](#)  
السابقة قلت الغايات لابد له من حركة لا يمكن ان تحقق ما تريد وانت جالس في مكانك ثم يقول ان العظيم لا يركن الى نجاح لا يقول

والله انا حققت مثلا سيف الدولة يقول انا والله انتصرت على الروم في معركة ما وبالتالي ايش؟ يظل يتغنى بهذا المجد الى اخر حياته. لا. بل هذا النجاح - [00:26:00](#)

وهذا النصر وهذا الفوز يقلقه فيجعله اه يتمنى ان يتفوق على ما فعله في السابق ان يقاتل الروما في موقعة اكبر مثلا. فالركون الى النجاح موت. يعني السكون كله موت. الحياة كلها قائمة على الحركة. الكواكب اصلا الدائرة في السماوات اذا توقفت عن الحركة سقطت وانهار الكون - [00:26:20](#)

فحياتها في حركتها وقال لك البحار العظيمة لا يمكن ان تسمع صوتها الهادر الا اذا كانت قلقة اه يكون موجه يعني صاحبها وهادرا. ولك هو اصلا قال طبعا هذا البيت يدرس دراسة نفسية. قال اه على - [00:26:46](#)

ويقصد اما آآ شخصيته نفسيته القلقة او الحصان الذي يركبه فهي صفة المحذوف يعني على حصان وهي ابلغ بالمناسبة قلق من قلق على قلق كأن الريح تحكي اوجهها جنوبا او شمالا - [00:27:06](#)

ثم قال في البيت الثامن ولنا عادة الجميل من الصبر لونا سوى نواك نسام. قال نحن لدينا صبر جميل نصبر وعلى اللأواء ونصبر على المصائب ونصبر على على المحن وعلى الفتن ولكن صبرنا على اعظم المصائب ها نستطيعه ولكننا لا نستطيع ان - [00:27:25](#)

على بعدك لانه النوى نواك يعني بعدك اه نسام نبتلى سوى ها؟ قال ولنا عادة الجميل من الصبر لو ان سوى نواك اي سوى بعدك نساي نبتلى. فلو ابتلينا باي بعد صبرنا ولكننا على بعد كلام - [00:27:49](#)

نصبر ولكننا على بعدك لا نصبر كانه يعني قريب. طيب هو ايش قال الله تعالى؟ قال بل سولت لكم انفسكم على لسانكم ان آآ لسان يعقوب حين جاء اخوة يوسف اليه - [00:28:09](#)

اه قال بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل. والله المستعان على ما تصفون. فالصبر يوصف بانه جميل. ليش؟ هو ليس جميل الصبر بالمناسبة. الصبر مر علقم حنظل صعب شديد ولكن عاقبته جميلة - [00:28:25](#)

تمام من احد صبر الا نال. اه. وما من احد يعني ايش تجرع مرارة الصبر الا فاز بحلاوة العطاء اي بعد ذلك هذه سنة كونية ولذلك شدد الله تعالى كثيرا او - [00:28:42](#)

او يعني ايش ذكر الصبر وعواقبه وثمراته كثيرا في القرآن. وذكر ايضا في الحديث بما لا يمكن ذكره ثم قال البيت التاسع كل عيش ما لم تطبه حمام كل شمس ما لم تكنها ظلام. كل مبتدأ كل عيش ما لم تطبه هذه جملة معترضة حمام - [00:28:57](#)

هذا المبتدأ فقال لك كل عيش حمام والحمام معناها الموت. فقال كل عيش ما لم تطبه ما لم يكن طيبا بوجودك انس بقربك فهو موت. فاذا ارتحلت عنا وتركتنا وحدنا متنا فانت سبب وجود حياتنا او سبب استمرار حياتنا. طبعا مبالغة ولكن - [00:29:19](#)

يقصد بها اننا بقربك نانس هذا القرب هو الذي يجعل للحياة معنى. ولذلك هو قال المتنبي وكل امرئ يولي الجميل محب وكل مكان يئب العز. طيب. هم. كل عيش ما لم تطبه حمام. كل شمس ما لم تكنها ظلموا. ايضا هذي - [00:29:41](#)

جملة اسمية الجمل الاسمية عند المتنبي للدلالة على الثبوت فكأن هذه حقائق عنده لا شك فيها. كل شمس ما لم تكنها اي ما لم تكونها يعني كنتها ايسرتها كل شمس ظلام - [00:30:01](#)

فلا نجد للشمس نورا ولو ملأت بالنور بقاع الارض كلها ما لم تكن انت سبب هذه الشمس ولم تكن بيننا رحيلوك عنا رحيل شمس عن الوجود فكأننا نعيش في ظلام - [00:30:15](#)

مستمر حين لا تكونوا معنا. اه يريد ان يدلل على انه طبعا قد يكون صادقا في ذلك. لانه بالفعل كان كان سيف الدولة ايمانوس الجانب في الكلام حتى كان يعني يتسع بالجميع الى حد ما ما كان يعني حتى مع اه - [00:30:31](#)

قوته في الملك ما كان شديدا على جلسائه. بعكس ربما ابو فراس كان عنده شوية حدة احيانا في الكلام وفي يعني نقد الاخرين. بس السيف الدولة شيخ شباب جالس ويسمع الجميع ويحاول ان يحتضن الجميع. فكان يجد المتنبي في سيف الدولة انسا الا بعد ربما -

[00:30:51](#)

من سنوات لما حدثت الجفوة بينه وبين آآ سيف الدولة وقال قصيدتها حرق الباب. وبعدها طبعا ارتحل في فهو علاقته هم حسين في

الدول كانت علاقة ود في البداية على الاقل وهذه ثاني قصيدة ربما قالها بعد وفاؤكما كالربع اشجاه طاس سمه بان تسعد والدمع اشفاه - [00:31:11](#)

ساجمه. اه هذه كانت اول قصيدة هذه وفاؤكم وهذه ربما هي الثانية او الثالثة. في الترتيب. فما زال في بداية حبه وبداية علاقته مع تيفي الدولة ولذلك قال في البيت العاشر - [00:31:31](#)

ازل الوحشة التي عندنا يا من به يأنس الخميس اللهام قال ازل وحشة التي عندنا. الوحشة يعني انك تكون وحيد. ان تكون وحيدا. ان تكون يعني لا تجد انسا هذا - [00:31:44](#)

ادي وحشة قال لك الوحيد في رواية ان يوسف الوحيد من لم يكن الله في قلبه. فان كان الله في قلبك وجدت انسا في كل شيء. وان لم يكن في قلبك حتى لو كان الناس معك وجدت الوحشة - [00:31:59](#)

فالوحشة هيك الغربة عن النفس ان لا تطيق الحياة لانك تشعر انك وحيد. فقال لسيف ازل الوحشة عنا. كيف زي الوحش يتعدى بوجودك معنا بالانس بالحديث معك بالاستماع اليك ازن الوحشة التي عندنا يا من به يأنس الخميس والخميس الجيش العرمرم الكبير - [00:32:14](#)

الكثير العدد والخميس طبعاً اخذت من اجزاء اجزاء الجيش فالجيش مقدمة ومؤخرة وميمنة وميسرة هذول صاروا اربعة وقلب هذول صاروا خمسة فلذلك سمي خميسا وثم قال ايش؟ من به يأنس الخميس اللهام واللاهام اما صفة مشبهة او صيغة مبالغة الوهام شديد الالتهاب. قال لك الجيش - [00:32:40](#)

الرجال الاشداء الصناديد العابسين الذين يلتهمون اعدائهم التهاما اللهام الذي يلتهم اعداءه ها شديد الالتهام لاعدائه. اه هذا الجيش الذي يبذو خشنا الى هذا الحد اذا جلست معه انس وقر - [00:33:05](#)

استكان ويعني جاء وجد الراحة في الجلوس اليك. فكيف انا اذا الخميس الصعب الجيش الكثير العددي والعدة المرعب. هم يأنس بوجودك وبقربك معهم. هم. فكيف انا؟ ثم قال في البيت الحادي عشر والذي يشهد الوغى. بيحكى عن سيف الدولة يقول والذي يا من به والذي واو العطف. عطف الذي على من - [00:33:25](#)

والذي يعني ويا ذا الذي او يا هذا الذي يشهد الوغى اللغى الحرب ساكن القلب يعني ثابت القلب رابطة الجأش واثق الخطى. هم. كان القتال في هذه ما مو الذمام العهد قال لك انت تدخل المعركة لا خائفا ولا مرتجفا ولا هيابا بل تدخلها رابط الجأش ثابت القلب يعني - [00:33:53](#)

مطمئن الخطى كأن الحرب نمة يعني عهد تريد ان توفي وتقضي حق الله فيه فتقبل عليه كأنه دين عليك ان تفعل فتدخله مرتاحا ومسرورا وتقول آآ انني افعل ذلك لكي اقضي حقا علي - [00:34:19](#)

يجب ان اصونها. هم. الامام جميع نمة وهو العهد ثم قال في البيت الثاني عشر والذي يضرب الكتائب الكتائب جمع كتيبة والكتيبة الجماعة من الخيل قيل خمسين او اكثر من الخيل. حتى تتلقى الفهاق والاقدام والفهاق جمع فهقة - [00:34:39](#)

والفهقة هي المكان جزء من العظمة او من العظم اللي يربط بين الرأس والصدر او الرأس العنق فهذا اسمه الفهقة وجمع الفهاق. فقال لك تتلقى الفهاق يعني الرؤوس كأنه يقصد الرؤوس. والاقدام يعني ايش - [00:34:58](#)

يعني يقطع الرؤوس فتنزل الرؤوس عند الاقدام. هم. قال له يريد ان يدل على شجاعته وشدة بأسه في القتال فقال لك حين يضرب يسقط الرؤوس على الاقدام فتتلقى فيها قوى الاقدام. والذي يضرب الكتائب حتى تتلقى الفهاق والاقدام. دعونا - [00:35:18](#)

نتوقف عند هذا البيت في هذه القصيدة القاكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة الحلقة الخامسة بعد المئة الرابعة فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:35:38](#)

- [00:35:58](#)